

المنتدى العالمي لحقوق الإنسان من 27 إلى 30 نونبر 2014 بمراكش

حماية حرية الضمير مسؤولية فردية وجماعية

إن المشاركين في المنتدى الموضوعاتي المنعقد تحت عنوان 'حماية حرية الضمير مسؤولية فردية وجماعية' بإشراف من "حركة ضمير" و"هومينا" ضمن فعاليات المنتدى العالمي لحقوق الإنسان المنعقد بمراكش من 27 إلى 30 نونبر 2014، وفي مقدمتهم الشخصيات المنتمبة إلى كل من فلسطين والبحرين والأردن ولبنان وتونس والجزائر وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والمغرب، ومن ضمنهم ضيف الشرف الفنان القدير مارسيل خليفة فنان اليونسكو من أجل السلام، إذ يثمنون اختيار موضوع حرية الضمير والمعتقد من طرف 'حركة ضمير' ضمن فعاليات المنتدى العالمي، بالنظر لراهنيته وفداحة الجرائم المرتكبة باسم الدين في حق الجماعات والأفراد:

- 1 = يؤكدون تشبثهم ويدعون إلى تشبث الأفراد والجماعات أكثر من أي وقت مضى بمبادئ حقوق الإنسان الكونية بمفهومها الشامل غير القابل للتجزئة باعتبارها تمثل تراكمات طموحات الأجيال المتعاقبة على مر العصور من أجل مقاومة القهر وتحقيق الكرامة لجميع البشر،
- 2 = يوصون بضرورة إقدام المنتظم الدولي عاجلاً، ومن خلاله المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان، على بلورة أدوات قانونية وآليات مؤسسية تخص حرية الضمير والمعتقد، تشكل نقلة نوعية وتتضمن ضمانات حقيقية وكاملة من أجل حماية حرية الضمير والمعتقد بما فيها حرية التدين باعتبارها شأنًا إيمانياً شخصياً لا تدخل لأي فرد أو جماعة فيه كقوة قاهرة،
- 3 = يدعون المنتظم الدولي والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي لمناضلي وهيئات المجتمع المدني على كل هذه المستويات من أجل الاضطلاع بكامل مسؤولياتهم في هذا المجال،
- 4 = يتقدمون باقتراح يقضي بتخصيص يوم عالمي لحرية الضمير والمعتقد من أجل التحسيس والنهوض بها،
- 5 = يثمنون نتائج ندوة الرباط المنعقدة منتصف نونبر الجاري بمبادرة من حركة ضمير تحت عنوان 'سؤال الدين والحرية' والتي نصت على:

- أ - ضرورة التنصيص الدستوري على مدنية الدولة وحرية الضمير كشرط رئيس لممارسة مختلف أوجه الحقوق المنصوص عليها
- ب - العمل على ملاءمة القوانين المدنية والجنائية لمسايرة التأكيد المجتمعي لهذه الحقوق والحرريات.
- ج - راهنية توجيه إصلاح المنظومات التعليمية، والبرامج الدراسية، والمناهج التربوية في سياق تثبيت مبادئ الحرية الإنسانية.
- د - ضرورة تطوير منظومة الإعلام في اتجاه تأكيد مبادئ الحرية والتعددية.
- هـ - تهمين دور المجتمع المدني في معالجة قضايا الدين والحرية في المجالات العامة، والتأكيد على ضرورة الانفتاح على الأفق الكوني المبني على احترام الأديان والاختيارات الروحية.
- و - تهمين قرار المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، ومؤسسة فريدريش ناومان من أجل الحرية، وحركة ضمير بجعل الندوة العلمية ملتقى سنوياً.

الأحد 30 نونبر 2014
مراكش/المغرب

المتدخلون في المنتدى الموضوعاتي:

- مارسيل خليفة (لبنان)
- جواد بولص (فلسطين)
- صلاح الوديع (المغرب)
- رشيد بن الزين (فرنسا)
- سعيد لكحل (المغرب)
- عز الدين العلام (المغرب)
- هيثم منير ميخائيل الريفج (الأردن)
- سمية نعمان كسوس (المغرب)
- علي المزغني (تونس)
- عروس الزبير (الجزائر)
- محمد الصغير جنجار (المغرب)
- أندريا نوس (ألمانيا)

ميثم سلمان (البحرين)
تورشتاين كيرشنر (ألمانيا)
عبد الصمد الديالمي (المغرب)
ستيفن كارتر (بريطانيا)
محمد الغطاس (المغرب)
إديس كدان (المغرب)